

مجمع الأمثال

3234 - لَوْ لَا الْوَيْثَامُ لَهَلَكَ الْأَنْثَامُ .

الْوَيْثَامُ : الْمُؤَافِقَةُ يُقَالُ : وَاءَمْتُهُ مُؤَاعِمَةً وَوَيْثَامًا وَهِيَ أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ أَي لَوْلَا مُوَافِقَةُ النَّاسِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّحْبَةِ وَالْمَعَاشِرَةِ لَكَانَتْ الْهَلَكَةُ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ يَرُوي " لَوْلَا الْوَيْثَامُ لَهَلَكَ الْلَيْثَامُ " وَقَالَ : الْوَيْثَامُ الْمُبَاهَاةُ قَالَ : إِنْ الْلَيْثَامُ لَيْسُوا يَأْتُونَ الْجَمِيلَ مِنَ الْأُمُورِ عَلَى أَنَّهَا أَخْلَاقُهُمْ وَإِنَّمَا يَفْعَلُونَهَا مُبَاهَاةً وَتَشْبِيهًا بِأَهْلِ الْكِرْمِ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَهَلَكَ الْكُفُورُ وَيَرُوي " لَوْلَا الْلَيْثَامُ لَهَلَكَ الْأَنْثَامُ " مِنْ قَوْلِهِمْ " لَاءَمْتُ بَيْنَهُمَا " أَي أَصْلَحْتُ مِنَ الْوَيْثَامِ وَهُوَ الْإِصْلَاحُ وَيَرُوي " الْوَيْثَامُ بِمَعْنَى الْمَلَاوِمَةِ مِنَ الْوَيْثَامِ